

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ويذكر وليه صاحب العصر و الزمان

عجل الله تعالى فرجه الشريف

أفضل الأعمال في يوم عاشوراء

برواية عبد الله بن سنان عن مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد

(صلوات الله عليهما)

محرم الحرام

سنة ١٤٤٣

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٤٧٣

٦- زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ عِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شُهُورِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ قُولُوبٍ وَابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ بَابُوبِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ^١، ظَاهِرَ الْحُزَنِ، وَدُمُوعَهُ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَتَسَاقِطِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّ بُكَاءُكَ لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَيْكَ، فَقَالَ لِي: أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ^٢ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ.

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ، فَقَالَ لِي: صُومُهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ، وَافْطَرُّ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ^٣، وَلَا تَجْعَلْهُ صَوْمَ يَوْمٍ كَمَلًّا، وَلِيَكُنْ

(١) عن الجوهرِيِّ: رجل كاسف البال سيء الحال، و كاسف الوجه عابس.

(٢) أصيب (خ ل).

(٣) من غير تبَيُّت أي من غير أن تبَيَّت نية الصَّوم من اللَّيْلِ، و افطر لا على وجه الشَّماتة و الفرح بل لمخالفة من يصومه تبرُّكا.

إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرَبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثُونَ صَرِيحاً فِي مَوَالِيهِمْ، يَعْزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَصْرَعُهُمْ، وَ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمٌ لَكَانَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الْمَعْرَى بِهِمْ.

قَالَ: وَ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ^١ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا خَلَقَ النُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلُمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ - يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ - فِي تَقْدِيرِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَنَانَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَ تَتَسَلَّبَ، قُلْتُ: وَ مَا التَّسَلُّبُ؟

قَالَ: تُحَلِّلُ إِزَارَكَ [أَزْرَارَكَ] وَ تَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ^٢، أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ، أَوْ تَعْمِدُ إِلَى مَنْزِلٍ خَالٍ، أَوْ فِي خَلْوَةٍ مِنْذُ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، فَتُصَلِّيُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَحْسِنُ رُكُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ، وَ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرِّكَعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ، وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثُمَّ تُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ

(١) اخْضَلَّتْ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ وَ الْإِفْعَالُ أَيْ ابْتَلَّتْ.

(٢) مقفرة: خالية.

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٤٧٥

الْأَحْزَابِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ»، أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

ثُمَّ تَسْلَمُ وَ تَحُولُ وَ جَهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضَجَعَهُ، فْتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ، وَ تَلْعَنُ قَاتِلِيهِ وَ تَبْرَأُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ يَحِطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ إِنْ كَانَ صَحْرَاءَ أَوْ فِضَاءً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ خُطُوتًا، تَقُولُ:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، رِضًا بِقَضَائِهِ وَ تَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ.

وَ لِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَآبَةِ وَ الْحَزَنِ، وَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ الِاسْتَرْجَاعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ سَعِيكَ وَ فَعَلْتَ هَذَا، فَقِفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَائَكَ، وَ عَبْدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحْلَوْا مَحَارِمَكَ، وَ أَلْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْآتِبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُحِبًّا وَ مَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفَعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ وَ الْكُفْرَةَ الْجَا حِدِينَ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ أَتِحْ لَهُمْ رَوْحًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

(١) أتاح الله لفلان: قدره و أنزله به.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَاقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ قُلْ وَ أَنْتَ تُوْمِي إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَ كَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلْمَةِ، وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ، وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَ حَادَتِ عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَأَتِ الْأَحْزَابَ^١، وَ حَرَفَتْ الْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خَيْرَةَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَ وَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، فَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ أَفْلِلْ سِلَاحَهُمْ، وَ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَ فُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ^٢، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ^٣، وَ طُمِّهِمْ بِالْبَلَاءِ طُمًّا^٤، وَ قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قُمًَّّا^٥، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا، وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

(١) مَالَأَت: عاونت و ساعدت.

(٢) أَلْفَت: الدَّقَّ و الكسر بالأصابع، فَتَّ فِي سَاعِدِهِ: أضعفه، العضد: الناصر و المعين.

(٣) دَمَغَهُ: شَجَّهَ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ.

(٤) طُمِّهِمْ بِالْبَلَاءِ: اقلعهم و استأصلهم.

(٥) قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ كناية عكن الاستيصال.

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٤٧٧

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعَتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ^١، اللَّهُمَّ فَأَعِزَّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاقْمَعْ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا، وَانْظُمِهِ بِفَرَجِ أَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا رِذَاءً، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْدًا.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ^٢ بِهِمْ فَرَحًا وَمَرَحًا^٣، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَءْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عَتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعَتْرَةِ الضَّائِعَةِ، الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ^٤، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ، الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ^٥ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ^٦، وَحَنَادِسَ^٧ الْأَبَاطِيلِ وَالْغَمَاءَ عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَلِلَّيْتِهِمْ، وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعْنِهِمْ

(١) هائمة: متحيرة.

(٢) تَهَلَّل وجهه: استنار و ظهر عليه أمارات السرور.

(٣) المرح: الأشر و البطر و الاختيال.

(٤) الإبارة: الإهلاك.

(٥) استذله: ذلله و استذله إذا رآه ذليلاً.

(٦) أفلح برهانه: قومه و أظهره.

(٧) اللأواء: الشدة.

(٨) الحنّس: الظلمة و الليل المظلم.

وَ اَمْنَهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْاَذَى فِيكَ.

وَ اجْعَلْ لَهُمْ اَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ اَوْقَاتاً مَسْعُودَةً، يَوْشِكُ^١ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَ تَوْجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمَنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمَنْزِلَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيبدِلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا»^٢ اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ عَنْهُمْ، يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَ أَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى فَنَائِكَ، الْعَالِمُ بِكَ فَإِنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اسْمَعْ يَا إِلَهِي عِلَانِيَّتِي وَ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ رَضِيَتِ عَمَلِهِ، وَ قَبِلْتَ نُسُكُهُ، وَ نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أَوَّلًا وَ آخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَ أَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ.

(١) يوشك: يقرب و يسرع.

(٢) النور: ٥٥.

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٤٧٩

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ وَالْمُنْتَجِبَةِ، وَهَيِّئْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ عَفَّرْ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ*، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَفَرِّجْ يَا مَوْلَايَ فَرْجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمَنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطَ أَمْلِي، وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي، وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ، وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، وَأَعِزَّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَا ابْنَ سَنَانٍ مَنْ كَذَا وَكَذَا حِجَّةً، وَكَذَا وَكَذَا عُمْرَةً تَتَطَوَّعُهَا، وَتُنْفَقُ فِيهَا مَالُكَ، وَتُتَعَبُ فِيهَا بَدَنُكَ، وَتُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ.

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: ٤٨٠

وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصًا، وَ
عَمَلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِنًا مُصَدِّقًا عَشْرَ خَصَالٍ، مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَ يُؤْمِنَهُ مِنَ
الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوًّا إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَ يَقِيَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ
وَ وَلَدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَ لَا لِلْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ
أَعْقَابٍ سَبِيلًا.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانصَرَفْتُ وَ أَنَا أَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ حُبِّكُمْ، وَ أَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ عَلَيَّ مِنْ
طَاعَتِكُمْ بِمَنِّهِ وَ رَحْمَتِهِ^١.

(١) عنه البحار ١٠١: ٣١٣.